كتاب جديد

الطليعة السياسية للشغيلة

كتاب جديد صدر عن مكتب صلاح الدين بالقدس

يقع الكتاب في حوالي مئة صفحة من القطع المتوسط ويعكس الكتاب الدور المتزايد ، اقتصاديا وسياسيا ، للطبقة العاملة العالمية ، كما يلقي الكتاب الضوء على الدور السياسي النشيط للفكر الماركسي في استنهاض وتوحيد الطاقات .. لشعوب العالم الثالث المتطلع الى مستقبل افضل .

ما هو الحزب

يقول المؤلف ان الاحزاب ... نتيجة الصراع بين الطبقات ... الى حيا عام ١٨٠٣ حتى تألف حزب الطبقة العاملة في بريطانيا . وفي عام ١٨٤٨ انشا ماركس وانجلز "العصبة الشيوعية" . وفي عام ١٨٦٤ ظهر الاتحاد الاممي للعمال في اوروبا وربط بين نظرية الاشتراكية العلمية وحركة الطبقة العاملة . والان يوجد في العالم اكثر من ٩٠ حزبا عماليا من نوع جديد .

ولقد استطاع لينين ان يحلل التجربة العمالية في العالم وان يضع الاسس التنظيمية والايديولوجية لحزب الطبقة العاملة ، كسلاح في النضال من اجل الاشتراكية .

لماذا يحتاج العمال الى حزب سياسي خاص بهم ..

ان العمال هم القوة الاجتماعية القادرة سياسيا وتنظيميا على هزيمة رأس المال وتوحيد الشعب لبناء الاشتراكية .. وفي بداية القرن العشرين انتقل مركز الثقل في الحركة العمالية العالمية لروسيا ..لقد تسلحت الطبقة العاملة الروسية في عموم الاتحاد السوفيتي ، في النضال ضد الرأسمالية ، مع الحركة العمالية في الغرب وحركات التحرر الوطني في بلدان العالم الثالث .

طرق بناء حزب من طراز جديد

بعد ثورة اكتوبر ظهر الفكر الاشتراكي في بلدان الشرق التي اخذت تلمس الحاجة لاحزاب طليعية ترتكز على نظرية علمية تؤهلها خوض نضال لا يلين ضد الامبريالية والرجعية . وقد ظهرت في عام ١٩٢٢ الترجمة العربية لكتاب لينين " الدولة والثورة . وقد ساعد على انتشار الفكر الاشتراكي انتصار الجيش السوفيتي على

الفاشيا النازية ونجاحات البناء السلمي في الاتحاد السوفيتي وبلدان المنظومة الاشتراكية .. ومع حلول عام ١٩٧٦ زاد عدد الشيوعيين في امريكا وآسيا وافريقيا عن مليون .. ٢٤٠ الفا . واصبحت الماركسية منتشرة في افريقيا اكثر من انتشارها في بعض البلدان الاكثر تطورا في القارات الاخرى .. وان ما يجري في الكونغو برازفيل واثيوبيا (واليمن الجنوبي) يشبه النضج الذي تم في كوبا .

الديمقراطيون الثوريون في العالم الثالث

ان ٢٦ حزبا شيوعيا يناضلون الان في آسيا وافريقيا .. ولكن ذلك لا يعني وجود بعض الخلافات مع القوى الديمقراطية المناضلة في هذه البلدان ، خاصة وان افكار البرجوازية الصغيرة تلعب دورا بارزا في مفاهيم تلك القوى ، والتي تميل الى المبالغة في تجسيم الخصائص المحلية .. فمثلا كان سيكوتوري ونايريري ينفيان الى وقت قريب وجود الصراع الطبقي في افريقيا ..ولكنهما غيرا رأيهما حول هذه النقطة ، وقد صرح نيريري مؤخرا ان "الاشتراكية الافريقية هي فكرة مبتذلة" . هذا وكان للافكار اليسارية المتطرفة بعض التأثير على بعض الزعماء الافارقة .

لمن يمنح الحزب عضويته

من اجل ضمان الوحدة الفكرية والتنظيمية ، لا بد لحزب الطبقة العاملة من الانتباه لخطر الانحرافات اليمينية واليسارية المغامرة .. مع ملاحظة الظواهر التقدمية المستجدة وان يمارس النقد الذاتي .

لقد دلت العديد من التجارب ان الاخفاقات والتراجعات كانت في الغالب بسبب التساهل مع العناصر الانتهازية ـ ولقد اكد لينين ان نقاوة الصفوف تؤدي الى تحقيق التنظيم المنهجي والامانة في تنفيذ القرارات وانتهاج المتابعة اليومية لها .. والتشديد على العناصر اللامبالية ورفع مستوى الانضباط . وفي مثل هذه الشروط فقط يمكن احراز نجاحات مرموقة حتى لو كانت البروليتاريا كطبقة غير مستقلة تماما .. ويمكن للمناضلين في الريف وطليعة المثقفين الذين استوعبوا حركة التاريخ . ان يحملوا فكر الطبقة العاملة ، وان يسيروا نحو المجتمع الاشتراكي ..في ظروف التوازن الدولي الراهن ـ وهذا ما تؤكده تجربة بناء الاشتراكية في آسيا الوسطى ومنغوليا وكوبا وعدد من الدول الافريقية ..

اشكال اساليب قيادة الحزب

يتعرض الكتاب لبعض الاساليب المتبعة في قيادة الاقتصاد بشكل خاص في عدد من البلدان الاشتراكية ويضيف الى ان هفوات وتقديرات خاصة قد تحدث في مجرى بناء الاشتراكية والشيوعية ويقول ان الحزب الشيوعي المسلح بنظرية ثورية متقدمة يعرف الاتجاه العام للدرب الذي يقود الى الشيوعية . ولكنه لا يعرف ولا يستطيع ان يعرف كافة العقبات المحتملة .. وان قوة الحزب تكمن في اكتشاف هذه الاخطاء في الوقت المناسب .

المبادئ المرشدة في حياة الحزب الداخلية

تعتبر المركزية الديمقراطية مبدأ تنظيميا ضروريا لتطوير حزب الطبقة العاملة ، وهذا المبدأ يجمع بين الديمقراطية داخل الحزب والقيادة المركزية لنشاطه وذلك من اجل استيعاب المهمات المطروحة واتخاذ القرارات المناسبة مع الاخذ في الحسبان الخصائص المحلية وخضوع المنظمات الدنيا للعليا .. كما تضمن المركزية الديمقراطية مبدأ القيادة الجماعية المرتبطة بالمسؤولية الشخصية لكل مناضل.

مع الكاتب الفلسطيني

علي عثمان

العمر : ٢٩ سنة .
مكان الولادة : دير ابزيع ـ رام الله
الحالة الاجتماعية : متزوج
المؤهل العلمي : ليسانس تاريخ وآ... من الجامعة الاردنية .
وطالب ماجستير سنة اولى
المهنة : مدرس .

● بدأت الكتابة عام ١٩٧٤ و... تأثرت في الكتابة بالدرجة الاولى بكل من سلامة موسى ومكسيم جوركي وفي مجال البحث التاريخي بالمؤرخ المعروف بندلي جوزي والباحث العربي الدكتور عبد العزيز الدوري . والباحث السوفيتي "لوتسكي" .

● انتاجي المنشور : على التوالي دراسات في الوطن العربي ... القدس ١٩٧٤ ، المرأة عبر التاريخ ١٩٧٥ ، تأملات ... التبادل الحضاري والصراع الفكري بين العرب والغرب ، ١٩٧٥ ، افكار فلسطيني ١٩٧٦ ، عالمنا المعاصر بين الاكاذيب الرأسمالية والحلول العلمية ١٩٧٧ .. وعلى الطريق بالاشتراك مع آخرين " مناهجنا التعليمية بين فلسفة التربية الاردنية وممارسات الاحتلال الاسرائيلي" اما في مجال الصحافة فقد نشرت في صحيفة الفجر المقدسية بين ١٩٧٤ـ١٩٧٦ وكذلك في الاتحاد بعد ١٩٧٥ـ١٩٧٨ والطليعة من يوم صدورها حتى الان . اما على مستوى المجلات فقد نشرت في البحث الادبي والفكري في مجلة البيادر (السنتين الاولى والثانية) ثم نشرت آخر ابحاثي في مجلة الجديد "حيفا" والعديد من الابحاث التراثية منشورة في اعداد " مجلة التراث والمجتمع" التي تصدرها جمعية انعاش الاسرة في البيرة .

● رأيي في الحركة الادبية : في الضفة لا شك انها نشيطة ، ولكن يعوزها النقد الادبي العميق والدقيق وهي تعاني من ثلمات من حيث الشكل والمضمون

... عدا عن الانشداد بالوضع المحلي ... اذ ان وجود الكاتب في بيئة معينة يعتبر على جانب كبير من الاهمية لابرازه للاخرين ... عدا انه مكلف بالدرجة الاولى ... بالعمل على ايضاح الظروف الموضوعية في البلد الذي يعيش فيه نحو مستقبل افضل للجماهير .

● اتمنى ان ارى رابطة كتاب في الارض المحتلة ، تعمل على دفع الحركة الادبية الى الامام ... من كافة النواحي . واتمنى ان يتوازى الشكل الفني والمضمون في العمل الادبي ... ولو ان مكسيم جوركي اكد على ان المضمون قبل الشكل ... فمضمون ... اي ... اهم من شكله ... ولكن وحدة ...

كتابنا وشعراؤنا „يخربشون“ فأين هم نقادنا؟

قرأت في العدد الماضي تحت عنوان "لماذا" مقالة تحدث فيها كاتبها عن الكتابة في بلادنا وتطرق الى الضعف الذي ينتاب الشعر الذي نقرؤه على صفحات الجرائد يوميا ودعا الكاتب الى حركة نقدية تساعد على وضع حد لهذه الترهات التي نشاهدها كل يوم . هذا باختصار ما ورد في المقالة المذكورة ، ولعل ما دفعني الى كتابة هذه السطور ، معرفتي للكاتب معرفة جيدة ، وتأكدي من مقدرته على العطاء في المجال الذي دعا اليه ، وبكل احترام وتقدير اسجل هنا دعوة للكاتب للقيام بالدور الذي طالما عرفناه عنه منذ فترة طويلة ، واملي كبير في ان يبدأ بالقيام بدوره هذا وفي وقت قريب

ان عشر سنوات ليست قادرة على خلق فن بالشكل الذي نسماه لكنها قادرة على ترسيخ بذور هذا الفن والبدء في رسم وبلورة فن فلسطيني رفيع ولعل احدا لا ينكر أن غياب الحركة النقدية واستبعاد النقاد في الاراضي المحتلة عن القيام بدورهم "واشدد على ذلك" لعب دورا ولا يزال في تأخير بلورة فن وادب رفيع في الاراضي المحتلة ، وبالتالي فان من العدل ان نبدأ الان في البحث ونصدق من مخرج لهذا "الانفلات" ان جاز التعبير في الادب الفلسطيني في ...

حان الوقت لوضع حد لمثل هذا التسيب في الادب والفن ، وسؤالي ، لماذا لا يخرج نقادنا عن صمتهم ؟ لعل احدا يقول وأين هم ؟ ان جامعاتنا المحلية تعج بالاساتذة فهل اقتصر عملهم على القاء محاضرات على طلبة الجامعة ؟ هناك من عرف عنه انه ناقد ولكني للاسف لم ار له شيئا يذكر في هذا المجال ، أعرف ايضا صديقا يعمل في حقل التعليم في طولكرم لم نسمع صوته منذ عشر سنوات ، على الرغم من كتاباته الواسعة في مجلة الافق الجديد وغيرها ، ربما كنت قاسيا ولكن من نعرف انهم يجيدون النقد سوف يدفعني في مرات قادمة الى تحديد مسؤولياتهم بالاسم ان لم يخرجوا عن صمتهم ، لا اهدد احدا بشكل شخصي ، ولكن القضية عامة وتحتاج الى تحديد موقف ويكفي هذا الصمت الطويل القاتل . ان احدا من كتاب وشعراء الضفة الغربية وقطاع غزة لا يدعي الكمال ، ولا يدعي انه اصبح كاتبا او شاعرا بارعا فذا وانا اولهم ولكني اسائل كيف يمكن لحركة ادبية أن تنمو بشكل صحيح دون ان تواكبها حركة نقدية ، الكتاب والشعراء في بلادنا يقومون بواجبهم الكتابي مكتسبين ، قد يبدعون احيانا ، وقد لا تعني كتاباتهم شيئا في احيان كثيرة اخرى ، ولكنهم يكتبون ، فلماذا لا يقوم الطرف الاخر بواجبه ادبي

شعرا أم نثرا ، ولكن ذلك يظل محصورا في نطاق العشرين كاتبا الذين يحضرون في كل مرة تقريبا النقاش الدوري المذكور ، ولكن الجانب الاخر من القضية يظل وعليه فان الدعوة التي يجب أن تلقى اهتماما هي التي تقول بضرورة أخذ الطرف الاخر لمسؤولياته والبدء في العمل الجاد المبرمج لمساعدة حركتنا الادبية على النضوج وتلمس الطريق الصحيح .

اخيرا لا بد من كلمة هادئة ، ان حديثي هذا ليس بمثابة رد على الكلمة التي وردت تحت عنوان "لماذا" بشكل مباشر على الرغم من اعتراضي وتأكيدي انها رد فعل على قضية لم تعد تحتمل التأجيل والصمت ، ومع ذلك فان الامل يحدوني بأن القضية المطروقة هنا ستنال اهتمام المعنيين بها مدركين اهميتها ، ومدركين عظم المسؤولية التي تنتظرهم . قد يتخبط النقاد كما يتخبط الكتاب والشعراء ، لكنهم في النهاية لا بد وأن يضعوا شيئا ذا قيمة فنية حالية ونضالية ، وتحقيق ذلك لن يكون مستحيلا اذا ما أخذ كل دوره وقام بواجباته . لقاءاتنا الدورية في غرفة ... القدس لمناقشة عمل كتابي محلي سواء أكان

اسعد الاسعد

فرقة "الأمل الشعبي" و "مدرسة السعادة"

قامت الفرقة بعرض هذه المسرحية بتاريخ ٢٦،٢٧/١/٧٨ على مسرح المدرسة العمرية بالقدس وقد شاهدها عدد لا بأس به من مدينة القدس وضواحيها ، وبعد مرور عشرة شهور على عرض هذه المسرحية عرضت مسرحية ثانية وهي مسرحية "يا عالم نفس احور" بالقدس ، ودار معلمات الطيرة اما المسرحية فتحدثت عن عدد كبير من اساليب التعليم القديمة والتي ما زال بعضها متبعا حتى الان فمثلا نرانا نسمع الالفاظ التي لا مكان لها في دور العلم من قبل المدرس او الطالب ونرى ايضا الاستاذ سعادة (عماد مرشو) يحمل بيده عصا ، كذلك الاستاذ (اسا)

وتحدثت المسرحية عن بعض المشاكل التي تواجه المدرسون انفسهم فنرى استاذ الجغرافيا يحمل شهادة مهندس زراعة مثلا ، وتحدثت المسرحية عن حالة الطلبة في الوقت الحاضر وتأثرهم بما يحيط بهم مما يؤدي بهم الى الانحراف في بداية المسرحية حتى يظهر الطالب صابر الذي يترك بلده ويذهب للتعلم وبعدها ليتفقد الحركة الاصلاحية التي تعلمها وتبدأ المسيرة مسيرة البناء وتحمل الشعلة في نهاية المسرحية لتبدأ على الصباح ...